مالي الا اكون مومنا بالله ورسوله اردت ان يكون لي عند القوم يد
يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته
من يدفع الله عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا
له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب
عنقه فقال البش من اهل بدر فقال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شيتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال
الله ورسوله اعلم هذه احدى روايات البخاري وباقي رواياته وروايات
مسلم مقارنة لها او نزلت في امر حاطب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآيات
وتضمنت منقبة لحاطب حيث خوطب بالايمان وهو لمن باطن ففيه دليل
على ان كبائر الذنوب لا تسلب الايمان ولا يكفر اهلها وثبت لحاطب ايضا منقبة
اخرى وهي ما رويناه في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان عبدا لحاطب
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه
شهد بدرا والحديبية رجعنا الى القصة قال اهل السير ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ من جهازه وخرج لعشر مضين من رمضان
واستعمل على المدينة كلثوم ابن حصين الغفاري فلما بلغ الجحفة لقيه
عمه العباس مهاجرا بيته وقد كان بعد اسلامه مقيما بمكة على سقايته
وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيه ايضا بعض الطريق ابو سفيان
ابن الحارث وعبد الله ابن ابي امية فكلمته ام سلمة فيهما فقالت يا رسول الله
ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمتي فهتك
عرضي واما ابن عمي وصهري فانه قال لي بمكة ما قال فقال ابو سفيان
والله لتاذنن لي او لآخذن بيدي بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا

وجوعا فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فاسلما وانشده
ابو سفيان قصيدته التي يقول فيها

لعمرك اني يوم احمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله ... فهذا اوانى حين اهدى واهتدي
هداني هاد غير نفسي ونالني ... مع الله من طردت كل مطرد

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طردتني كل مطرد فلما بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم الكديد افطر وامر الناس بذلك ثم مضى حتى نزل مر
الظهران في عشرة الاف من العباس لحقته زافة بقريش فخرج على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله ان يصادف احدا يبعثه اليهم فيستامنهم فلقي
ابا سفيان ابن حرب وحكيم ابن حزام وبديل ابن ورقاء وقد كانوا خرجوا ليتجسسوا الاخبار فاخبرهم الخبر فقال له ابو سفيان فما الحيلة قال
اركب خلفي حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فاردفه
وزجع صاحباه فلما مر به العباس على منزل عمر لحقه عمر فجئنا عليه
وذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تالف اسلامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فلما
اصبح جاء به فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم
قبل ان يسأل فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر
فاجعل له شيئا فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه
بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن زوينا في صحيح البخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم
الجبل ليرى غرر الاسلام فحبسه عند خطم الجبل فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على ابي
سفيان مرت كتيبة فقال يا عباس من هذه فقال هذه غفار قال ما لي ولغفار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)